

تعلقاً على زيارة الأسد لباريس

أده: ماذا ترى يقول لديستان في ذكرى نداء ديعول التاريخي؟

الترحيب، إلا ان ستين دبابه فقط قد دمرت في صوفر وصيدا وفي انحاء راشيا؟

هل يقول ان جيشه قصف بيروت وطرابلس وصيدا وراشيا وبعض القرى، لحملها على الاستسلام؟

هل يقول ان الجيش السوري يتجه نحو الحدود الاسرائيلية من دون ان يتجاوز "الخط الاحمر"، هذا الحد الذي لا يعتبر - على حد قول اسرائيل - جغرافياً بالضرورة، والذي ينتهي الى الاندماج بالحدود اللبنانية - الاسرائيلية "لمنوع احتلال" لبنان من قبل اسرائيل؟

هل يقول ان جيشه (الصاعقة)، انما نهب المصارف و"حول" الى سوريا اكثر من ٨٠٠ مليون ليرة لبنانية، اي ما يزيد على مليار ونصف مليار من الفرنكات الجديدة، لتغطية نفقات الاحتلال التي تفوق ثلاثة ملايين ليرة يومياً؟

هل يقول، اخيراً، ارضاء لفرنسا، انه سيسحب قريبا جيشه من لبنان، لكنه، اثناء لذكرى الجنرال غورو، سيضم الي سوريا سهل النجاج وطرابلس وسهل عكار؟

وما اكثر ما في استطاعته ان يقول، اذا ما اتاح له البروتوكول مجالاً!

ولكن ما هو حافظ الاسد بتعاذلي في الشانزبيليزه التي امتنع الالمان، هم، عن هدمها والتي سار فيها الجنرال ديعول يوم السادس والعشرين من آب ١٩٤٤ وسط هتافات شعباً استعاد اخيراً حريته.

فهل تراه يسمع اصوات الابتهاج يطلقها اللبنانيون، هم الآخرون، يوم يتحررون من الغازي المحتل؟ انني اتمنى ذلك.

وعلى اي حال، سيتعلم يوماً، ولكن على حسابه، انه اذا ما كان في سوريا رجل يحكم، فان في لبنان شقياً يقرر.

وجه صحافيون امس الي العميد ريمون اده السؤال الآتي: "ما رأيك في زيارة الرئيس حافظ الاسد لباريس في الظروف المأسوية التي يعانيها لبنان الذي يحتله الجيش السوري؟"

فاجاب عميد الكتلة الوطنية: "تصوروا انني افقت قبل يومين في الرابعة صباحاً على دوي صاروخ رهيب، فتساءلت - ولا ادري لماذا - عما يمكن ان يقوله حافظ الاسد للرئيس جيسكار ديستان ولاعضاء حكومته، في الثامن عشر من حزيران، يوم النداء التاريخي الذي وجهه الجنرال ديعول.

هل يقول له ان جيشه احتل لبنان، كما احتل الجيش الالمانى فرنسا؟ هل يقول ان هذا الجيش نهب وقتل وجوع البيرونيين، كما فعل الجيش الالمانى بانباريسيين؟ هل يقول ان "الصاعقة"، شأنها شأن "الغستابو" كانت مهمتها ان تعتقل وتعذب وتفي الى سوريا كل الذين ادرجت اسمائهم على "النوائح"، كذلك الذين لم تدرج لهم اسماء؟

هل يقول ان جيشه هو في لبنان لمصلحة اللبنانيين، من اجل توطيد الامن وضمان السلامة ولتأمين التمهين للحائمين والعطاش؟

هل يقول ان جيشه يحتل مطار بيروت لتسهيل نهسه، واحسار طائرات شركة طيران الشرق الاوسط على اللجوء الى مطارات اخرى، كما سارعت وفعلت تجنباً للتدمير، وذلك بغية ارضام اللبنانيين والاجانب على السفر من دمشق، وللحؤول، على الاخص، دون ارسال الصحف، وهي اخطر سلاح يملكه لبنان؟

هل يقول ان الاحتلال يتم في عمرة الابتهاج، وان القوات السورية تتقدم في كل مكان وسط هتافات